6 me Année, No. 281

Lundi - 21 - 11 - 1938

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع البدوى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
مـ
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٢٨١ « القاهرة فى يوم الأثنين ٢٩ رمضان سنة ١٣٥٧ — ٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

الفهـــرس

صفحة			
١٨٨١	بعد عشرين عاماً فى الجهاد	:	أحمد حسن الزيات .. ..
١٨٨٢	تحية المهد الملكي المبارك.	:	« الزيات » ... ...
١٨٨٣	أتاتورك	:	الأستاذ محمود غنيم .. ..
١٨٨٥	راهب الوادى	:	الأستاذ على الطنطاوى .. ...
١٨٨٧	التعليم والمتعلمون فى مصر	:	الأستاذ عبد الحميد فهمى مطر
١٨٩٠	الفن	:	الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون ترجمة الأديب سليم سعدة ...
١٨٩٢	فن القراءة	:	الأديب نصرى عطا الله سوس
١٨٩٤	الأحلام	:	بقلم الآنسة الفاضلة « الزهرة »
١٨٩٥	ولى الدين يكن	:	الأستاذ كامل يوسف .. ...
١٨٩٦	الانسان	:	لشاعر الحب والجمال لامرتين ترجمة الأديب حسين تفكجى ..
١٨٩٩	مقدمة المنهج الجديد ...	:	الأستاذ الشيخ بهجة البيطار
١٩٠٢	فى عيد ميلاد المسيح ...	:	المرحوم مصطفى صادق الرافعى
١٩٠٣	تطورات الأدب الحديث	:	الأستاذ فؤاد الطوخى ... ...
١٩٠٥	بين الفن والنقد	:	الأديب محمد فهمى عبد اللطيف
١٩٠٧	الكعبة بن زيد ...	:	الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
١٩٠٩	كيف احترفت القصة	:	المستر فرانك سوينرتن ... ... ترجمة الأستاذ أحمد فتحى. ...
١٩١٢	جنون الأقوياء (قصيدة)	:	الأستاذ عبد الرحمن شكرى
١٩١٣	فلسطين . ... «	:	الأستاذ عبد العليم النشار
١٩١٣	مناجاة صورة ! «	:	الأديب رفيق فاخورى .. ...
١٩١٤	عصمت إينونو — ماذا يرى ج ب بريستلى والأدب		— ١٣ نوفمبر
١٩١٥	دار العلوم وكلية اللغة العربية — عناية وزارة المعارف العراقية بحركة الترجمة والتأليف — أمة بهية تزول ! ...		
١٩١٦	حول مقال — توحيد برامج التعليم فى الشرق الاسلامى		
١٩١٧	أفاعى الفردوس (كتاب)	:	الأستاذ فليكس فارس .. ...
١٩١٩	كلمتان فى الفرقة القومية وفى كرنفال الحب		ابن عساكر ... ...

من مآسى الاحتلال

بعد عشرين عاما فى الجهاد

فى اليوم الثالث عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩١٨ بعث نبى الوطنية سعد زغلول ، وأوحى إليه أن يذهب هو وإخوته إلى جون بول يدعونه إلى الحق ، كما أوحى إلى موسى أن يذهب هو وأخوه إلى فرعون يدعوانه إلى الإيمان . وجون بول كان يزعم كما زعم فرعون أن له ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحته . فقال له سعد قوله اللين لعله يخشى أو يذكر ، فأبى واستكبر ، ثم طغى وتجبر ، فهدَّد وشرَّد ، ثم قتَّل ونكل ؛ فسلط الله عليه وحدة الأمة النبيلة فرمته بأسُودها وأشبالها ، بنسائها ورجالها ، بصليبها وهلاله ؛ فلم يجد بدًّا من التسليم لقوة الروح وسطوة الإيمان وغلبة الحق ، فتزل عن الحماية ، وساوم على الاستقلال ؛ فما زالت الأمة تداوره وتصابره حتى استردت حقها المسفوه بفضل الزعامة الرشيدة والرأى الجميع والقلوب المؤتلفة والفرص المواتية

وولى الأمر بعد الرسول الوطنى خلفاؤه الأربعة الراشدون ، فأحسنوا الولاية ووصلوا الجهاد وصدقوا العهد ، حتى بغى مروان ، وقُتل عثمان ، فشتَّت الوحدة ، وتشعث الرأى ، وتصدعت القيادة ،

وذاق الناس بعضهم بأس بعض، وحمل كل فريق على كل فريق بالأذى والهُجر، يرميه بالفسوق والمروق، وينبزه بالجبانة والخيانة، حتى أُصيبَ الرأى العام بنوع من الأفَن لا يستقيم معه منطق ولا يبلغ عليه جهاد !

* * *

هـذان سرادقان نصبا فى مكانين متقاربين فى ساعة واحدة لغاية واحدة ، فماذا رأى الرائى وسمع السامع فى حفلين أقيما لتمجيد الجهاد والتضحية ، وتجديد الاتحاد والألفة ؟ رأى فريقين كانا فى حومة الشرف وميدان الشهـادة إخوان سلاح فى معسكر واحد ، يتحملون مكاره الرسالة كالأنبياء، ويهشون للقاء الموت كالشهداء ، ويجهلون أن لهم أنفساً بشرية تبغى المتاع وتطلب السلطان . فأصبحا بعد النصر فِرَقاً فى يد الهوى ، يعادى بينهم الحق كما يعادي بينهم الباطل ، ويجرى عليهم من أنفسهم أضعاف ما كان يجرى عليهم من العدو

رأى ذلك وسمع خطيبين يعبر كل منهما عن رأى فريقه ، فلم يدعا فى مفردات اللغة كلمة تدل على الفشل والفضول إلا تراشقا بها على تصفيق الأيدي وتصديق الألسن من كل جانب. فإذا أخذت بشهادة كل فريق على صاحبه — ولا يخلو الفريقان من شهود عدول — حكمت ولا بد بأن الأمة إنما كانت تسير إلى غايتها من الحرية والاستقلال على هـدى سليقتها الموروثة ، تدعوها الانسانية الطموحة ، وتحثها الرغبة الملحة ، وتساعدها المشاكل الدولية

أما القادة والأدلاء فقد وقفوا على جانبي الجيش يتنافسون فى الرياسة، ويتحاسدون على الجاه ، فتتعارض المطامع ، وتتناقض الخطط ، ولا يكون من وراء ذلك للمجاهدين إلا الضلال أو التقهقر

ذلك حكم الواقع إذا صدقت شهادة كلا الحزبين على أخيه ؛ وإلا فهو عَكَرُ الأخلاق للشوبة رسب بإذن الله إلى حين ؛ فلما انقضي جهـاد العـدو واطمأنت النفوس إلى وساوسها وأهوائها ، ثار ما فى القاع ، من الأكدار والأطماع ، فانقلب الأمر تزاعاً على ولاية الحكم ، وصراعاً على قسمة الغنيمة !

* * *

قالوا إننا أمة تبـدأ وحـدة وتنتهى آحاداً ، وتفشـل جماعة وتنجح أفراداً ، وتضعف قادة وتقوى أجنـاداً ؛ فليت شعرى حتّام يصدق هـذا القول فى أمة تزعم أن لها قومية متميزة ، ومدنية مستقلة، وعقلية متجانسة ، وثقافة متحدة ؟ ؟ . . .

عبد الحسن الزايخ

تحية المهد الملكى المبارك

على حواشى الفردوس من دار المُلكِ السعيدة تَطُوف أمانىُّ شُعوب ، وتهفو عواطف قلوب ، وتلهج ألسنةٌ صادقةٌ بالدعاء ، وتفيض جوانح زاخرة بالولاء ، وتتنزّل الدعوات والتهنئات على مطلع البـدر ، كما تتنزّل الملائكة والرُّوح فى ليلة القَدْر !

* * *

وعلى كِلَلِ الورد من مَهْدِ الاميرة الوليدة تَشِـع هالاتٌ من نور الحب ، وتَشِيعُ نفحاتٌ من سرور الشَّعب ، وتتلاقى بسمات الملِكين العظيمين ، لأُولى ثمرات القلبين الكريمين، وتَرِفُّ نسمات الرضا الجميل ، من عِطاف الوادى وضفاف النيل !

* * *

فِرْيالُ يا حلية العرش ودرَّة التـاج الفريدة ! إنك وحـدة الحب الملكى الصادق والحب الشعبى المكين ، وإن مولدك مظاهرة سماوية من أعياد الدنيا والدين : عيدِ نزول القرآن ، وعيـد الجمعة الأخيرة من رمضان ، وعيد افتتاح البرلمان ، وعيد الفطر والإحسان !

* * *

كذلك عهد أبيك العظيم يا فريال: جمالٌ وجلال، و إقبال ، وشباب وآمال ، وقلب كله لله ، ورأس كله للوطن !